



لأنني أحب الحقيقة وأحبه أقول



د.طلال أبو غزالة abughazaleh@tag.global

تغير المناخ

لا يمكنك إدارة ما لا يمكنك قياسه بحكم خبرتي كمحقق مالي، يمكنكني أن أؤكد أن «ما لا يمكن قياسه لا يمكن إدارته» بشكل فعال. وللسوء الحظ، كان هذا هو الحال بالنسبة لمسألة تغير المناخ منذ بدايتها. لقد أظهر أحدث تقرير صادر عن الأمم المتحدة (في أبريل 2022) أن الحد بشكل جدي من انبعاثات الكربون التي تلوث غلافنا الجوي يجب أن يحدث الآن وإلا فلن يحدث أبدا، وأنا بالتالي نتجه لوضع يصبح فيه عالما غير صالح للحياة بدون رقابة فعالة، فإني التعهدات التي قدمتها الدول بشأن كبح مستوى الإجراءات المضرة بالبيئة لا تساوي الورق الذي كتبت عليه. هناك فجوة شاسعة بين الموعود وما تحقق على أرض الواقع. لقد غضت بعض الحكومات الطرف عن الصناعات الملوثة للمناخ وتلاعبت بعض الشركات في أرقام انبعاثات الكربون لمواصلة عملها كالمعتاد. كما زادت انبعاثات الاحتباس الحراري في جميع القطاعات على مستوى العالم، حيث يتم التلاعب بالإحصاءات بنكاد من قبل الكثيرين للظاهر بالامتثال لقواعد الحفاظ على البيئة. ولا يمكننا محاسبة البلدان إذا لم تكن لدينا طريقة دقيقة لقياس الجهود التي تبذلها لمكافحة تغير المناخ.

من الواضح أن المسألة البيئية تأتي مع وجود ممارسات محاسبية مناسبة بحيث تلتزم الشركات بالإبلاغ بشكل فعال عن قيمة الأضرار التي تسبب بها للبيئة. إن وجود هذه الشفافية يسمح بتحسين المسألة وتوضيح ما يحدث، لأنه لا يمكنك إدارة ما لا يمكنك قياسه. يفلت الملوثنون من العقاب ويجب تحسين وسائل محاسبتهم لتحفيز الشركات على الإفصاح عن أوضاعهم الحقيقية، وهو أمر ضروري للإدارة الفعالة لانبعاثات الكربون.

لقد تحدثت عن هذا النوع من التكاليف البيئية فيما سبق، في العام 1999، حيث قدمت فرقا كلف بصياغة تقرير مفصل مع خبراء دوليين من كل هيئة محاسبية في العالم بعنوان «الحاسبة وإعداد التقارير المالية للتكاليف والمسؤوليات البيئية». وكان ذلك تحت إشراف جمعية المحاسبين القانونيين العربية (ASCA) التي انشأتها في عام 1984، وتمت صياغة التقرير بالتشاور مع الأمم المتحدة ومعايير المحاسبة والإبلاغ المالي الدولية (ISAR)، بتوجيه من الأمين العام للأمم المتحدة آنذاك السيد كوفي عنان. ولأن هذا التخصص المحاسبي يتضمن طبقات من التعقيد، فقد شعرت بالحاجة إلى صياغة تقرير يقدم المساعدة للمؤسسات والهيئات التنظيمية وهيئات وضع المعايير بشأن أفضل ممارسة في محاسبة المعاملات والأحداث البيئية. وكان الهدف هو توفير معلومات حول المركز المالي المصطلحة للقيام بعمليات اتخاذ القرار وهي ضرورية لمساءلة الإدارة عن الموارد المعهود بها إليها.

يؤثر الأداء البيئي للشركة على صحتها المالية ويمكن استخدام المعلومات المالية المتعلقة بهذا الأداء لتقييم المخاطر المالية للشركة بشكل أفضل. كما تعتبر إدارة مثل هذه المخاطر من اهتمامات مجلس الإدارة والمساهمين والمستثمرين والهيئات التنظيمية المالية.

ويهتم المكون بذلك بشكل خاص بسبب التأثير المحتمل للتكاليف البيئية على الصحة المالية للشركة والتي تشمل عناصر مثل التكاليف المرتبطة بالأضرار البيئية وعمليات التنظيف والممتلكات والتخلص من النفايات والغرامات والعقوبات والمسؤوليات البيئية الأخرى.

بعد أن تم إعداد التقرير الذي أشرفت إليه بجهد كبير مع إسهامات من خبراء من جميع أنحاء العالم، طلب مني السيد كوفي عنان أن أقدمه إلى لجنة خاصة ضمت سفيرا الولايات المتحدة لسدى الأمم المتحدة. وبعد الإطلاع على التقرير والنقاش حوله بنجاح، قال السفير الأميركي إنه لا يمكنه قبول التقرير لأن الكونغرس الأميركي لن يقبل تطبيق الإجراءات التي نص عليها التقرير على الشركات الأميركية. ونتيجة لذلك تم حفظ التقرير دون إجراء.

إن العمل الجماعي من قبل جميع دول العالم لا يعني شيئا إذا لم تتخذ الولايات المتحدة والصين إجراءات حقيقية في مجال كبح انبعاثات الكربون. الصين على وجه الخصوص تعتبر أسوأ ملوث في العالم من خلال بنيتها التحتية الصناعية الضخمة، وهي مسؤولة عن 30٪ من الانبعاثات الكربونية العالمية وحرقت نصف إمدادات الفحم في العالم كل عام على الرغم من تعهد الرئيس شي جين بينغ بتقليل الانبعاثات إلى الصفر. أما ثاني أكبر ملوث فهو الولايات المتحدة الأميركية، وهي مسؤولة عن حوالي 15٪ من انبعاثات الكربون في العالم. لا أحد يخضع للمساءلة ولا دليل على وجود أية نتائج لسنوات من عقد اجتماعات مؤتمر تغير المناخ.

شكلا رؤاسته، نفي الرئيس ترامب مرارا وتكرارا حقيقة مشكلة تغير المناخ بطريقة صارخة للغاية. ولقد قدم الرئيس بايدن وعودا كبيرة بشأن المناخ وإن بوفاء قليل لتلك الوعود. في الواقع، تجنبت الولايات المتحدة خلال العقود الستة الماضية القيام بأي إجراء جوهري في مجال تغير المناخ. ومنذ رئاسة ليندون جونسون في عام 1965 حذر العلماء من أن خطر أزمة المناخ كان صارخا وأن دول العالم تغامر بشكل خطير من خلال إطلاقها لانبعاثات هائلة تؤثر على حرارة الكوكب وأن هناك حاجة ملحة لاتخاذ إجراءات لمعالجة ذلك. لقد كانت صناعة الحفريات ناجحة تماما في نشر المعلومات المضللة، كما أن المنارات السياسية والاقتصادية في ضوء التهديد الذي يعطه تعاون روسيا والصين ربما أعادت الإجراءات الأميركية للحد من انبعاثاتها.

نحن نحتاج مرحلة زمنية للقرارات التي نتخذها فيها الآن تأثير مباشر على مستقبل حياة وبقاء الأجيال القادمة. لا يزال من الممكن خفض الانبعاثات بنسبة 50٪ بحلول عام 2030 وهو هدف حاسم للحد من ظاهرة الاحتباس الحراري إلى 1.5 درجات مئوية بحلول عام 2050. ومع ذلك، فإن هذا يتطلب خفضا عميقا للانبعاثات ويتطلب من الصين والولايات المتحدة العمل بجدية في هذا الصدد. ما لا يتم اتخاذ إجراءات الآن، ستعرق بعض البلدان قريبا تحت الماء وستشهد عددا غير مسبوقا من الكوارث الطبيعية، بما في ذلك موجات الحر والعواصف الضخمة وزيادة شح المياه وانقراض العديد من مقدراتنا الطبيعية ونظمنا البيئية. إلى جانب إبادة العديد من أنواع الكائنات والنباتية والحيوانية، وسيؤدي هذا إلى خلل في التوازن البيئي العالمي، وهو احتمال مخيف حقا وله تداعيات لن يتمكن أي مبلغ من المال أو القوة من حلها.

ما نحتاج إلى هو جهد مشترك على جميع الجبهات، بما في ذلك تغيير أساسي يشمل أنماط حياتنا وعادتنا، فضلا عن السياسات الصحية والبنية التحتية والتكنولوجيا والمساءلة مستعدتنا في هذا التحول. يجب على جميع الدول تلبية إيمانها على استخدام الوقود الأحفوري بشكل كبير، وتوسيع نطاق الوصول إلى الكهرباء المستدامة، وتحسين كفاءة الطاقة، وزيادة استخدام أنواع الوقود البديلة، واستخدام التكنولوجيا للمساعدة في تجميع الكربون وتخزينه بكميات أكبر.

بصفتي رئيس اتحاد التحضر المستدام في نيويورك، أقول إنه يجب علينا المطالبة بعمل أسرع وكبير من حكومتنا وتطوير ثقافة العيش المستدام داخل منازلنا وأعمالنا ومدنا بسرعة. نحن بحاجة إلى وضع معايير لضمان الامتثال، حيث لا توجد محاسبة ولليل من المساءلة في الوقت الحالي.

توتر العلاقة بين السلطتين التشريعية والتنفيذية، وزيادة هذا التوتر بمرور الأيام، يؤدي إلى مثلما ينعكس على مختلف أوجه الحياة، تتعطل القوانين، وتتوقف المشاريع، لتصبح العملية الديمقراطية برمتها يوما بعد يوم عينا تقريبا يرهق طراق الوطن والمواطن، وعلى العكس تماما توحد الرؤى، والاتفاق على السياسات العامة، واتخاذ منجز ثابت وواضح فسي التعامل مع مختلف القضايا، بشفافية تامة من شأنه أن يقدم مسيرة العمل ويسرع في الإنجاز.

الخميس الماضي.. عرس ديمقراطي جديد شهدته الكويت، نموذج يحذى في حسن التنظيم، وسلاسة الاقتراع، وصورة مشرفة في المناقشة على التشرف بحمل

كلمات لا تنسى



مشعل السعيد

أذن واعية

أراد، وهذا ما نتمناه ونريده لوطننا العزيز، ولم يبق إلا القسم واختيار رئيس مجلس الأمة، ويبدو أن الأمر بات محسوما للناخب أحمد عبدالعزيز السعدون.

نبارك لمن حاز ثقة الشعب، ولن لم يحالفه الحظ لنقل «خيرها بغيرها» ولكن لا بد لنا من كلمة في هذه المناسبة السعيدة وهي أن يعرف أعضاء مجلس الأمة المحترمون أن الكرسي الذي سيجلسون عليه ولستم عليه الكثير من الأعضاء قبلهم

الموقف السياسي

مجلس أمة جديد ومنهجا الإصلاحات



عبدالمحسن محمد الحسيني

كل مؤسسات الدولة، ولابد أن يتصدى لكل الممارسات الخاطئة التي أدت إلى انتشار هذا الفساد، وأن يتبنى سياسة عدم التدخل في مؤسسات ووزارات الدولة، ويمنح المسؤولين في أجهزة الدولة مزيدا من الحرية في تبني سياسات إدارة وزاراتهم وعدم التدخل في شأنهم. لا شك أن قرار القيادة السياسية بالتعميم على وزارات الدولة بعدم

وهيوا وبقيت أفعالهم وأعمالهم، ثم إن الكرسي تكليف لا تشريف ولو دامت لغيركم ما اتصلت إليك، فلا بد من العمل الدؤوب، وتبني القضايا المهمة، خاصة أن امامهم حكومة قوية فاعلة نشطة منجزة عملت في فترة قصيرة شيئا كثيرا وكبيرا، فعليهم الانسجام معها والتعاون المثمر الذي يصب في مصلحة الوطن وأبنائه، وعدم التصادم معها مثلما حدث في السابق، فخدمة الشعب هي الأساس وأنتم تمثلون الشعب الكويتي كله بكل

أخفايه، بعيدا عن المصالح الشخصية. وأمام مجلس الأمة قضايا ملحة، أهمها القضية الأمنية، والإسكانية والاقتصادية وغير ذلك كما أن عليها تصحيح المشهد السياسي والتعاون المثمر مع الحكومة الجديدة ورئيسها الذي وضع هموم وآمال المواطنين كأولوية قصوى، وعمل على هذا الأساس، ونحن لا نريد للشعب أن يفقد ثقته بمجلس الأمة بسبب خلافات جانبية وشخصية بين الأعضاء تعود بنا إلى المربع الأول، ثم تتدخل القيادة لإنقاذ ما يمكن إنقاذه فتحلل المجلس وتعيد الانتخابات من جديد، فالجلس لا يتحمل هموم الشعب فحسب، وإنما يتحمل أمن وأمان الوطن، لذلك نتكروا وصية صاحب السمو الأمير، حفظه الله، لكم بأن تصنعوا مصلحة الكويت فوق كل اعتبار وأن تتعاونوا وتتعاقدوا في ظل الظروف العالمية الدقيقة والآن تستخدم الأدوات الدستورية إلا في مكانها الصحيح، وأتمنى أن تعي ما ذكرته أذن واعية، ودمتم سالمين.

لكل مسؤول لا يلبي طلباتهم التي هي قد تحمل تجاوزات على أنظمة الدولة والتسبب في تخطي ترقبات وتعيينات بعض الموظفين المستحقين والمجتهدين بسبب التعيينات الباراشوتية.

إن الشعب اختار أعضاء المجلس الجديد، ونأمل أن تكون أولويات هذا المجلس القضاء على الفساد وتبني المشاريع التنموية وأن يكون النقاش لصالح قضايا الناس.

من أقوال المغفور له بإذن الله سمو أمير القلوب الراحل الشيخ جابر الأحمد، طيب الله ثراه: «إن ما وصلت إليه الكويت من مكانة وسمعة دولية مرموقة إنما يرجع الفضل فيه إلى تكتاتف أبناء هذا البلد وتماسكهم وتطلعهم لأن يتواصل هذا الأمر لمنع أي وقت مضى أن نحافظ على هذه الصفات الأصيلة لأسرتنا الكويتية الواحدة وأن نرعاهما ونزديدها وثوقا على مر الأيام..» والله الموفق.

مقابلة أي نائب يريد التدخل في شؤون الوزارات كان في الاتجاه السليم، إذ وضع حداً لتدخل بعض النواب في اختصاصات الوزراء، لذا، فإننا نتطلع لأن يتواصل هذا الأمر لمنع أي وقت مضى أن نحافظ على هذه الصفات الأصيلة لأسرتنا الكويتية الواحدة وأن نرعاهما ونزديدها وثوقا على مر الأيام..» والله الموفق.

مساحة لوقت



طارق إدريس

«لبيه»... يا كويت!

نعم «لبيه»... كانت ولا تزال هذه الكلمة الشعبية المتداولة باللهجات الخليلية والتي تعني استجابة للنداء الذي تضمنه الخطاب السامي لصاحب السمو الأمير الشيخ نواف الأحمد، وألقاه سمو ولي عهد الأمين الشيخ مشعل الأحمد، معلنا فيه النزول عند رغبة الشعب لتصحيح المسار السياسي في يوم 29 سبتمبر لاختيار من يمثلهم أعضاء مجلس الأمة 2022، فكان الشعب الوفي عند حسن ظن القيادة الرشيدة، وأثبت قدرته على رد الجميل لقيادته بالاختيار الذي نسال الله بأن يرد نواب الأمة 2022 التحية لهذا الشعب الأبوي الذي لم يخذلهم في حسن الاختيار، وقال بالكويتية الدارجة التي ورثها عن الأجداد والآباء وأعلنها مدوية «لبيه» يا كويت!

«لبيه» هي تعني لبيك يا وطن الحربة والديموقراطية والدستور، لظالما أعلنها وفي السبع الكويتي في أوقات الشدة والرخاء والغباء والضرأء، معلنا تضامنه وتكاتفه ونفائه مع أوقات وأحداث والفرح وبالفرح!

يوم الخميس الماضي 29 سبتمبر أعاد هذا الشعب الاتبستامة والفرجة إلى صناديق الاقتراع وأحسن الاختيار كما أرادت قيادته الحكيمه فهل يحكمكم رجال الأمة من المخضرمين والشباب الجدد على الممارسة السياسية والوطنية إلى الحكمة والعقلانية بقيادة سفينة الديمقراطية من قاعة «عبدالله السالم» إلى ميناء الاستقرار والهدوء والعمل حتى تصل إلى بر الأمان والطمأنينة؟!

نحن كشعب لبينا النداء، وعلى نوابنا جميعا بسط يد التعاون والعمل على تأمين الاستقرار ومعالجة الكثير من أولويات المرحلة القادمة لتصحيح المسار السياسي والاقتصادي والاجتماعي والتنموي بكل ثقة وتأن وتعاون من السلطين التنفيذية والقضائية لتحقيق الإنجازات وتوضيح تلك الأوقات التي أهدرتها الممارسات الإدارية والسياسية الماضية وفتح صفحة جديدة تؤكد لنا أننا جميعا قيادة وشعبا ونوابا على قدر المسؤولية بتطبيق كلمة «لبيه» من القلب والضمير ونرد التحية والتقدير لهذا الوطن العزيز والغالي ونقدر كل التضحيات الجسام التي سطرته ملحمة الفداء بالروح والوقت والشباب من أجل الكويت لأنها الملاذ والاستقرار لنا ولأجيالنا، والا ننسى أن الكويت هي الباقية ونحن الزائلون! «فالله أحفظ الكويت وشعبها من كل مكروه!»

تطوير التعليم



د.نورة المليفى

د.يوسف الرومي والقيادة الحكيمة

وحتى يشعر الموظف والأستاذ والطالب بالأمان اعتمد الدكتور يوسف الرومي سياسة الباب المفتوح واللقاءات المفتوحة: «اللقاء المفتوح مع الجميع»؛ ويسجل التاريخ للدكتور يوسف الرومي أنه أول مدير فتح الحوار المباشر وجها لوجه منذ تأسيس الجامعة عام 1966م عبر اللقاءات المفتوحة في جميع كليات

وحتى يشعر الموظف والأستاذ والطالب بالأمان اعتمد الدكتور يوسف الرومي سياسة الباب المفتوح واللقاءات المفتوحة: «اللقاء المفتوح مع الجميع»؛ ويسجل التاريخ للدكتور يوسف الرومي أنه أول مدير فتح الحوار المباشر وجها لوجه منذ تأسيس الجامعة عام 1966م عبر اللقاءات المفتوحة في جميع كليات

قارعة الطريق

حكومة ومجلس.. لننتقل الكويت من جديد



هادي العنزي

الامانة، قدمتها الكويت وأهلها درساً بالمان لن يربيد الاستفادة لشعوب العالم وحكوماته، اختار الشعب ممثلية، احتفل الفائزون وأنصارهم، وأخذ من لم يحالفه الحظ في إعادة حساباته من جديد، بحثا عن الأسباب والمسببات، انتخبت الأمة 50 نائبا

لمجلس 2022، كل السداد والتوفيق للنواب، وحظ أوفر لن من يحالفه النجاح، والمرأة التي غابت عن المشهد البرلماني، ستحضر ببهة الطلبة، مظفرة بمقعدى عالية وبنجان. والشعب وضع الآمال العريضة على منابك ممثليه، وسيرقب القول